حتى اشتعال.... الورد

محمد أمين عبدو
الجزائر / أعمال حرة

كَأَنّنِي الآنَ فِي عَيْنَيْكِ أَخْتَبِئُ
وَأُطْفِئُ اللّيْلَ مِصْبَاحًا وَأَنْطَفِئُ

وأُشْعِلُ الوَرْدَ فَوْقَ المَاءِ ، تَتْبَعُنِي
حَقَائِبُ الحُبِّ " لَا يَدْرِي بِهَا المَلَأُ"

لِلَيْلِ ذَاكِرَةٌ ، لِلَوقْتِ غُرْبَتُهُ
لِلْوَرْدِ عَاشِقَةٌ تَهْفُو وَلِيْ الظَّمَأُ

لِلصّمْتِ مُعْجِزَةٌ شَاخَتْ مَلَامِحُهَا
وَلِلسّهَارى قَوَافِي الشّعْرِ تَجْتَرِئُ

لَا حَظَّ لِي فَمَرَايَا الرّوحِ غَائِبَةٌ
هَلْ يُسْعِدُ اللهُ قَلْبًا مَلَّهُ الصّدَأُ

هَا قَدْ أَتَيْتُ ،
وَمِلْء الشّوْقِ يَلْبَسُنِي

غَيْمًا.. فَيُمْطِرُ فِي قَلْبي فَأَمْتَلِئُ

لَعَلّ فِي سَفَرِ الأَحْلَامِ يُمْسِكُ بِي
نَجْمٌ ، إذَا مَا تَهَاوَتْ بِي فَأَتّكِئُ

عُكّازَتانِ منَ الأشْعَارِ وَامْرَأَةٌ
تَلْهو بِأَخْيِلَتِي حينًا وتنْكفئُ

كُنّا عَلى كَفّ موسِيقَى تُرَاقِصُنَا
لَكِنْ .. نُغَازِلُ أَقْمَارًا وَنَبْتَدِئُ

كُنّا كَمَنْ يَرْسُمُ الْمِيلَادُ وُجْهَتَهُ
وَيَقْرَأَ الوَرْدُ مَعْنَاهُ كَمَا قَرَأُوا